بسم الله الرحمن الرحيم

الدرر البهية
في تراجم علماء الإمامية
لمؤلفه
محمد صادق آل بحر العلوم

الدرر البهية

في تراجم علماء الإمامية

تأليف

العلامة الكبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم

المتوفى سنة ١٣٩٩هـ

الجزء الأول

تحقيق

وحدة التحقيق

في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (233)/ **هاتف:** 322600، **داخلي:** 251

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

بحر العلوم، محمدصادق بن حسن بن ابراهيم، 1315-1399 هـ

الدرر البهية في تراجم علماء الامامية/ تأليف محمدصادق آل بحر العلوم؛ تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة . ـــ كربلاء : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، 1433 هـ / 2012 .

1227 ص. ـ (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ 17).

المصادر في الحاشية

المصادر : ص. [1201] ـ 1227 .

1.العلماء والمجتهدون- الشيعة-تراجم.ألف. وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. ب. عنوان.

BP 55.2 .B3 D4 2012

الكتاب: الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

إشراف: أحمد علي مجيد الحلي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: السيد فاضل عباس الموسوي ومحسن جعفر الجابري.

المدقق اللغوي: علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة- العراق، بيروت- لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: 2000.

التاريخ: 18 جمادى الأولى 1434هـ - 31 آذار 2013م.

كلمة إدارة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من بريته محمد وأهل بيته.

أمّا بعدُ:

فقد ورد في الأثر الشريف (من ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه)[1].

انطلاقاً من هذه القاعدة الشريفة وبعد تصفح وتأمل في العديد من المشاريع الخطية المعروضة بين أيدينا مما هي أهل لأن تُدرس وتُحقق ارتأينا تقديم (كتاب الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية) لمؤلفه العلامة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم (دام ظله) على ما سواه؛ وذلك لعظيم فائدته وغزير محتواه لطلاب هذا الشأن من جهة، ولأنه يُبرز ويكشف عن حقيقة لطالما تشوقنا في الإفصاح عنها وهي خلوص نوايا أولئك الأعلام الأوائل وسمو غاياتهم ورفيع أخلاقياتهم حيث أبدعت أناملهم وجادت عقولهم بتلك الأسفار من العلوم والفنون ما يشكّل تراثاً يصلح لبناء أجيال وأجيال بناءً حياً قويماً رصيناً.

رغم ما كانت عليه أحوالهم من فقر معيشة وقلة ذات يد، وعصف من تيارات متشتّتة، إلّا أنّ ما تركوه هو الحقيقة الدامغة والصدق الصارخ لأحقية أهل الحق ووهن الباطل وأهله. والتصفح في هذا الكتاب الذي كتبه

---

(1) خاتمة ذخيرة المآل للحفظي عن موسوعة عبد الله بن عباس: ج1/ مقدمة.

السيد بحر العلوم ﷺ في تراجم علماء القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والذي صنف وترجم فيه لثلثمائة وسبعة وسبعين عالماً وعلى مدى أربع وخمسين سنة.

ليستأنس بالذي ذكرناه من شدة وضبط أولئك الأعلام في دينهم وعلمهم رغم رقيق أحوالهم.

وقد بذلت وحدة التحقيق - متمثّلة بكلّ من الأُستاذ أحمد علي مجيد الحلّي المشرف العلمي على الوحدة، والإخوة السيّد ميثم الخطيب، والأُستاذ علي العيداني، والأُستاذ حسين هليب الشيباني، والأخ علي كاظم خضير، والأخ محمد الوكيل - وسعها في تحقيق هذا الكتاب الرائع لتخرجه إلى فضاء القراء بعد ثلاث سنوات ونصف محققاً مضبوطاً ومنقحاً لننال بذلك شرف الإسهام في نشر تراثنا العلمي والفكر الرصين ولتنير مكتباتنا بفيوضات من أولئك العلماء الأفذاذ الذين منحوا عصارة ألبابهم لتكون لهم ذخراً ولنا وللعالمين جميعاً حصناً من الضياع والتشتت والانقطاع.

فلكلّ من أكب على هذا العمل تأليفاً وجمعاً وتحقيقاً وإخراجاً وإشرافاً الدعاء والابتهال بالأجر الجزيل من لدن من لا تنفد خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء إلا كرماً وجودا.

والحمد لله أولاً وآخرا

نور الدين

الموسوي

حرف الألف..... 9

إدارة مكتبة ودارمخطوطات العتبة العباسية المقدسة

27/ ذو الحجة الحرام/ 1433هـ

مقدمة التحقيق

توطئة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، أمّا بعدُ ..

فلا يخفى على كلّ ذي مسكة أهميّة المؤلّفات المصنّفة في علم التراجم والسِّير، وأثرها الكبير في ثقافات الأُمم والشعوب، باختلاف انتماءاتها العرقية والمذهبية؛ لأنّها لسان حال كلّ أُمّة في بيان أحوال رجالاتها، فهي كالمرآة تعكس مقدار الحراك العلمي والثقافي في تلك الأُمم، فتكون حافزاً للأجيال المتعاقبة للسير قدماً على خُطى الماضين.

فرصيد كلّ أُمّة بين مثيلاتها يُبتنى على مقدار ما أنجبته من علماء ومفكّرين ذي أثرٍ بنّاء، والذين يكون لهم دورٌ ريادي في رُقِيّها والحفاظ على أصالتها وتراثها، فالأُمّة التي ليس لها رصيد من هذه الشريحة المهمّة هي أُمّة ميتة لا حياة فيها، ولا يُرتجى منها إلّا أجيال لا علم لهم بماضيهم، ولا طموح لهم بمستقبلهم.

وأُمّتنا الإسلامية والتي هي أُمّ الحضارات وحضارة الأُمم، لَمِن الفخر والاعتزاز أن نقول على الرغم من كلّ ما مرّ عليها عبر قرونٍ من الفتن والحروب الداخلية والخارجية، إلّا أنّها لم تخلُ في عصرٍ من الأعصار من جهابذة العلم وحمَلَتهُ في شتّى فروعه وأقسامه، والذين تناقلوه فيما بينهم

عبر الحقب الزمنية المتعاقبة.

وما كانت لتصل إلينا أخبارهم إلّا بفضل من تطوّعوا بيراعهم لحفظ طبقات العلماء وأسمائهم ومؤلّفاتهم وشيء عن حياتهم في جوانب متعدّدة، دوّنوها لنا في كتبهم لتكون نبراساً نستضيء به في طريقنا لتحصيل العلم، فألّفوا كتباً خاصّة في إحياء ذكر من سبقهم من العلماء، فصار هذا النهج مُتّبعاً في كلّ قرن من القرون، حتّى تكوّنت لدينا عدّة طبقات من الأعلام من القرون الأُولى وحتّى عصرنا الحاضر.

وقد يُطلق على هذا العلم (علم التراجم والسير)، أو (علم الرجال) مجازاً. ولن نتطرّق في هذه الوجيزة إلى ماهيته وخصائصه - الذي سيرد لاحقاً - إلّا أنّه كغيره من العلوم قد مرّ بمراحل من التطوّر منذ نشأته وحتّى الآن، وقد أُلّفت فيه العديد من المؤلَّفات في مختلف المذاهب والمشارب، فلا تجد أُمّةً أو طائفةً إلّا وفيها مؤلَّف يُترجم فيه لأعلامهم ومفكّريهم، في أُمّتنا الإسلامية وغيرها.

وكان لعلمائنا الأعلام حظٌ وافرٌ منها، فقد جنّد جمعٌ منهم أنفسهم لبيان أحوال رجالات أتباع أهل البيت عليهم السلام منذ القرن الأوّل الهجري وحتّى هذا القرن، فمنهم من توسّع في كتاباته فذكر تراجم رجالات الشيعة في القرون الأربعة عشر الهجرية، ومنهم من اقتصر على قرن أو اثنين أو ثلاثة .. ، فسطّرت أناملهم العديد من المجلّدات في هذا المجال.

وفي قراءة بسيطة لمؤلَّفات هذا الفن عبر القرون المنصرمة تجد

العشرات منها قد ظهرت على الساحة، والمئات منها قد اندثر ذكره وضاع خبره[1]، منها ما قد صرف فيها مؤلِّفها أكثر من عقدين أو ثلاثة من سنيِّ عمره الشريف.

ولا عجب، فهذا ديدن علمائنا الأبرار قدّس الله أنفسهم الزكيّة في حفظ التراث ونشره، توارثوه من طبقة إلى أُخرى وصولاً إلى طبقة علماء القرن الرابع عشر الهجري الذي تصدّى فيه لهذه المهمّة رجال - كسابقيهم - أفنوا أعمارهم من أجل أن تستمر حركة التأليف في هذا الفن ولا تتوقّف، فكان جلّ همّهم التأليف والتصنيف؛ من أجل إحياء التراث الشيعي وإيصاله إلى الأجيال المتعاقبة التي تأتي بعدهم، فكان لهم الفضل في ذلك.

ومنهم على سبيل المثال لا الحصر العلّامة السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت 1354هـ) صاحب كتاب (تكملة أمل الآمل)، والسيّد محسن الأمين العاملي (1371هـ) صاحب موسوعة (أعيان الشيعة)،

---

(1) وخير شاهد على كلامنا هذا قول العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيﷺ في مقدّمة كتابه (مصفّى المقال في مصنّفي علم الرّجال) والذي نصّه: «فقد كُتب في تلك القرون كثير من كتب الرجال، ولا سيِّما من أواخر القرن التاسع إلى القرن الحاضر الذي لا يحصى عدّة ما أُلّفت فيه من كتب التراجم، لكن من المؤسف أنّ حوادث تلك القرون والفتن والحروب الواقعة فيها مع قلّة نسخ تلك الكتب أو وحدتها قد حكمت عليها بالدمار كالآلاف من كتب أصحابنا، فلا يُرى من تلك الكتب الرجالية إلّا القليل في بعض المكتبات العامّة في الدنيا أو الخاصّة التي لا تصل إليها أيدي الباحثين منّا .. ». (مصفّى المقال/ المقدمة: ج).

والعلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت 1389هـ) صاحب موسوعة (طبقات أعلام الشيعة) .. وغيرهم ممّن لا مجال لذكرهم.

وممّن كان له نصيب في التأليف بهذا الفن أيضاً مؤلِّفنا العلّامة المحقّق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، فقد ألّف كتابه الموسوم بـ(الدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية) - والماثل بين يديك - والذي أورد فيه (377) ترجمة لعلماء ومفكّرين وأُدباء من رجالات الشيعة الإمامية، ولأربعة قرون، مبتدئاً من القرن الحادي عشر وحتّى الرابع عشر الهجري.

وستأتي فيما قدّمناه للكتاب أُمور عدّة تخصّ المؤلِّف والمؤلَّف وهي على الترتيب الآتي:

1- المؤلِّف

(اسمه ونسبه، ولادته وتتلمذه، تعيينه للقضاء الشرعي، ملازمته للعلماء، الأثافي الثلاث، ولعه بالكتب، ذوقه الشعري، نماذج من شعره، أقوال العلماء فيه، أسفاره، إجازات العلماء له، إجازاته للآخرين، آثاره ، أولاده، وفاته ومدفنه، المصادر التي ترجمت له).

2- المؤلَّف

(موضوع الكتاب، أهميّته وذكر مَن اعتمده، منهجية المؤلِّف، ومصادره، ومدّة تأليفه).

3- مواصفات النسخة

المعتمدة.

4- منهجيّتنا في تحقيق الكتاب.

5- شكر وعرفان.

6- نماذج من صور النسخة المعتمدة

وإليك تفصيل ذلك:

(1)

المؤلِّف

Ad-Durar Al-Bahiyah
fi Tarajim Ụlama' Al-Imamiyah

The Glorious Pearls

in Biography of the Imamate Scholars

Author

The Great Scholar, Master Moḥammad Sadiq Aal Baḥr Al-Ụloom (d. 1399 A.H.)

Part I

Verified, commented and indexes listed by

Verification Unit

In the Library of Al-Ạbbas Holy Shrine

Supervised by

Aḥmad Ạli Majeed Al-Ḥilley